



المهندس عثمان أحمد عثمان

التي لياق سنوات الدراسة بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع عن
لافل . وهكذا نجد أن السنة الدراسية تكاد تكون ١٢
شهرًا يتأخر والكمال لطلاب وطالبات السنة الثالثة الثانوية
أو الثانوية العامة .

XX ووجهت التحية . وهذا أمر واجب وحق على
مدارس اللغات لتفوق نتائجها المستمر سوريا وحصول كثير
من طلابها على درجات عالية والقوز بعدد غير قليل من
مراكز العشرة الأوائل . وهرت أمثلة لذلك في مختلف
مدارس اللغات في القاهرة والاسكندرية . ووجهت
التحية لدرسة كلية وميس للغات ومدربها السيدة رحا
سلامة . لأن الطالبتين الثامنة والعاشرة على مستوى
الجمهورية لطلاب القسم الأدنى كانتا من طالبات
مدرستها . ووجهت التحية للسيرة الفاضلة السيدة نون
الدجوي المشرفة العامة على مدارس دار التربية والطفل
للغات . لتفوق مدارسها في كل المراحل . فقد كانت
نتائج الشهادات العامة فيها في المراحل الثلاث
الابتدائية والاعدادية والثانوية ١٠٠ . لم يرسب طفل
واحد في الابتدائي أو تلميذ أو تلميذة في الشهادة
الاعدادية وفي الثانوية العامة .

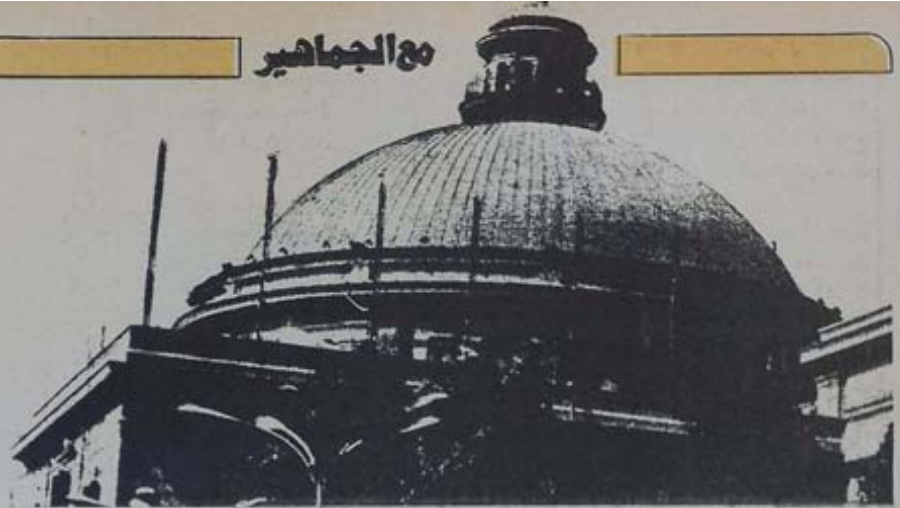
وذكرت أمثلة أخرى محددة . وقلت إنني سوف
أعرض لنواح تربوية وتعليمية كثيرة لم أشأ أن
من قبل حول مدارس اللغات .

□ وفي الأسابيع القادمة إن شاء الله سأحدث بالتفصيل
عن ذلك . لأني أهدف كما سبق أن قلت أكثر من
عشرين مرة . إلى أن تخرج هذه المدارس طالما يقررون
كيف يتكلمون ويكتبون جيداً اللغات . حتى يتمكن
نواحي عصر الانفتاح في عصر السلام . ولأن من تعلم لغة
يوم آمن مكرهم .

□ وقد تلتبت غنايا رفيقا من عدد من الاحداث .
مديري ونظار مدارسنا الرسمية . كنت سعيدا وأنا أسمع
إلى أن تخرج مدارسهم تفوق نتائج مدارس اللغات
مثلا . مدرسة الشقوفين بعين شمس . نتيجته
١٠٠ . لم يرسب تلميذ واحد . الحاصلون على ٩٠
مركز تسليم كريمة . والبقون تزوج تسليم بين ٨٠
والن مجموع ٧٠ .

مدرسة الأزهر الثانوية للبنين بنوك الصديق العربي
الاستاد محمود سمع مديرها . نتيجته مدرسة أيضا
٩٩.٨ . والحاصلون على مجموع من ٨٠ إلى ٩٢
مدهم غير قليل .

مدرسة الطري الثانوية . نتيجتها لا تقل عن
الأزهر . الحاصلون على أكثر من ٩٠ . يزيدون على



على أبواب الجامعة رقم ١٣

حامد دنيا

الكلام عن الثانوية العامة لاينتهي رغم إعلان النتيجة منذ أسبوعين . الناجحون
المتفوقون قدموا أوراقهم في المرحلة الأولى إلى مكتب التنسيق وينتظرون إعلان نتيجتهم بعد
غد - الاثنين - والذين يلونهم مباشرة في الغموض يستعدون لتقديم أوراق قبولهم إلى المكتب
في المرحلة الثانية للقبول التي تبدأ يوم السبت القادم إن شاء الله . وهكذا يستمر المكتب
مفتوحا ، والطلاب مشغولين حتى تعلن نتيجة المرحلة الرابعة - الأخيرة - في النصف الثاني
من سبتمبر القادم . أي مع موعد بدء العام الجامعي الجديد

التحضير

بمنااسبة إعلان نتيجة الثانوية العامة وبدء أعمال مكتب
تنسيق القبول للجامعات . كنت تحت عنوان
صداع الثانوية العامة . حل النبي بإعلان
النتيجة .

قلت بالحرف الواحد . الحقيقة تؤكد أن الثانوية
العامة لا تنهى بإعلان النتيجة . بل مع إعلانها تبدأ أهم
مرحلة في حياة الطالب الناجح . إنه يبحث مع ربي
أمره . أمه وأبيه . الكلية التي يريد دخولها . الخ .
وانتهت إلى تقرير أن كل الطلبة الناجحين يظنون حتى
منتصف سبتمبر القادم . أي إلى قرب بدء العام الجامعي
الجديد . قلقين إلى أن تعلن نتيجة المرحلة الرابعة . وهي
الأخيرة للقبول بالجامعات . فيعرف كل طالب ناجح
الكلية أو المعهد الذي تقرر قبوله فيه . والراسبون أو
الذين قرروا أن يعيدوا الثانوية العامة بقصد تحسين مجموع
درجاتهم ليدخلوا الكلية التي يريدونها . يبدؤون على
الفور منذ لحظة إعلان النتيجة في الاستعدادات من جديد
للتغلب على نقاط الضعف أو المسائل والأجزاء التي لم
يستطعوا أن يفيهموها من المسح في العام الدراسي
سابق .

حتى الطلبة الجدد المتفوقون إلى السنة الثالثة . يبدؤون
بعد إلى الاستعدادات خلال إجازة الصيف . بل إن كثير
من المدارس الآن تقرر دخول طلبة وطالبات السنة
ثالثة . وهي الثانوية العامة . قبل بدء موعد الدخول



الدواء النبوي اسماعيل

والناجحون في الثانوية العامة أيضا يبدؤون
يتحدثون ثانية عن الجامعة الأهلية كان
المشروع قد أصبح حقيقة واقعة . الرسائل
تنال على أكتوبر منذ أعلن أن المهندس عثمان
أحمد عثمان أخذ على عاتقه بوصفه رئيس
لجنة التنمية الشعبية للحزب الوطني مسئولية
تنفيذ مشروع الجامعة الأهلية .

إن الجامعة الجديدة سوف تصبح الجامعة المصرية رقم
١٣ . إننا نتطلع أن تبدأ بعد أيام خطوات مشروع الجامعة
الأهلية . حتى يتمكن أن يصبح المشروع حقيقة قبل بدء
العام الجامعي الجديد تقبلا للعهد الذي قطعته رئيس لجنة
التنمية الشعبية للحزب الوطني على نفسه . ولاشك أن
المهندس عثمان أحمد عثمان صادق في وعده كعادته دائما
في كل مشروع صمم أسند إليه أو مهمة كبرى قام بها .
والطريف . أن أول جامعة في مصر . وهي جامعة
القاهرة حاليا . كانت جامعة أهلية عند نشأتها سنة
١٩٢٥ .

وتصلنا لناعا ويرفق ملاحظات معلنى ونظار وإدارات
مدارس اللغات . لعلنا نساعد مع قيادات التعليم في كيفية
أن تبني هذه المدارس برسالتها على أكمل وجه
لتخرج لنا جيلا تعلم جيدا اللغة الأجنبية كتابة ونطقا
وفهما .

□ في العدد الماضي من هذه الحلة وفي هذا الباب .

عن عبد طراب

□ □ □
وإن لا أنكر أبدا ارتفاع نسبة النجاح في مدارس
الرجعية... بل إنني أخيف أن امتياز مدارس التوعية لم
يقتصر على مدارس عواصم المحافظات... بل في مدرسة
بلدى السلطة محافظة الغربية... أكثر من خمسة طلاب
حصلوا على مجموع أكثر من ٩٠... وأكثر من ٢٠ طالبا
على مجموع أكثر من ٨٠... والباقيون يتراوح مجموعهم
بين ٦٥ و ٨٠.

□ □ □

ول لنا طويل - يوم الأحد الماضي - يوم وقفة
عيد الفطر المبارك - أعاده الله على مصر والأمة
الإسلامية بالخير واليمن والبركات - مع الدكتور
مصطفى كمال حلمي وزير التعليم والبحث
العلمي... أم الله عليه نعمة الشفاء الكامل
وجدته سعيدا لحوضين هامين... كان الأول
لأنه قد فرغ لتوه من إعداد التقرير الشامل
لإصلاح وتطوير وتحديث التعليم في مصر.

هذا التقرير يشتمل على سياسة التطوير الجديدة والخطط
والبرامج والموازنات اللازمة للتنفيذ في مواعيد محددة...
كان سعيدا لأنه وعد على صفحات هذه الأغلة -
أكتوبر - في حديثه معي... وكان الحديث الأول عن
تطوير التعليم... بمناسبة بدء التفكير في عمل وإعداد ورقة
عمل لتطوير التعليم يشترك في مناقشتها كل الفكرين
والأدياء وخبراء التربية بخوار المخصصين من أساتذة
الجامعات وخبراء المناهج ورجال التربية والتعليم... باعتبار
أن التعليم مرفق قومي وطني... ليس ملتصقا على شخص
بعيد أو هيئة أو مؤسسة تربوية أو وزارة محددة... ولكنه
موضوع يتعلق بالوطن كله... بكل بيت وكل فرد في
الوطن... كان الرجل سعيدا لأنه استطاع أن يفتح هذا
النوع وأن يتم إعداد التقرير في كتاب من ٥٦ صفحة في
مدة زمنية محددة هي تسعة شهور منذ الحديث الأول معي
عن هذا الموضوع في سبتمبر الماضي... ولقد اُخذت
التقرير في العدد الماضي نشره خيري... اتجاه الربيع عن
إعداد هذا التقرير وأنه أصبح جاهزا بعد أن تم عرضه على
اللجنة الوزارية للخدمات برئاسة اللواء النبوي إسماعيل
نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية... وسوف يأخذ
طريقه إلى مجلس الوزراء تمهيدا ليأخذ دوره في التنفيذ.

ولن أتعرض بالتفصيل لتقرير الدكتور مصطفى كمال حلمي
عن تطوير وتحديث التعليم في هذه المرة... فسوف
أخصص له أعدادا قادمة... لأن الموضوع هام وقومي
ووطنى وجدير بالتسجيل والمناقشة... فهو موضوع كل
أسرة في المجتمع المصري كما سبق أن قلت... ولكني أضع
القط فوق الحروف وأقول كعناوين رئيسية... إن التطوير
الشامل للتعليم سوف يبدأ في العام الدراسي الجديد عام
٨٠-١٩٨١... سوف يبدأ بالتوسع في مرحلة التعليم
الأساسي وهو إدماج مرحلتى التعليم الابتدائي والإعدادي
لتصبح هذه المرحلة تسع سنوات متصلة... وسوف
تصبح هذه المرحلة - التعليم الأساسي - مرحلة تعليمية
الزامية على الدولة قبل كل طفل... سيبدأ التطوير تدريجيا
حيث تم مرحلة الإدماج بعد خمس سنوات أي في العام
الدراسي ٨٥-١٩٨٦... لتنتقل في ١٣ ألف مدرسة بأذن
الله.

□ ومن العناوين الرئيسية في تحديث التعليم : أن
التعليم الثانوى سيصبح نوعين :
١) ثانوى عام... بعد الطالب للانتحاق بالجامعة...
وهذا التعليم سوف يوزل الطالب في نفس الوقت لتوجيه
احدة... وذلك بأن يكون المنهج منضمًا إلى جانب المواد
الدراسية الإجبارية... مواد أخرى اختيارية وفقا لنظام



د. مصطفى كمال حلمي



د. طه عزيمة



عبد الفتاح الشراوى

أكثر مرونة... وبحالا أو اثنين من الحالات المهنية التي سبق
أن مارسها الطالب في مرحلة التعليم الأساسي مع الارتقاء
بها وتطويرها بما يتفق ومستوى المرحلة الثانوية.
(٢) ثانوى فني وثانوى نوعي : لإعداد العمال المهرة
والفنيين مع التأكيد على ربط تخصصاته بالحاجة الفعلية
لسوق العمالة... والتوسع في إقامة المدارس الفنية المشتركة
مع عدد من مؤسسات الإنتاج والخدمات وتشجيع رأس
المال... ومع إتاحة الفرصة في نفس الوقت للمتقنين من
طلاب هذا النوع من التعليم... لاستكمال تعليمهم العالي
المرتبط بتخصصاتهم.

ومن العناوين الرئيسية في إصلاح وتحديث التعليم :
الأهم بالتحسين في سيناء ومناطق التعبير والناطق
المستصلحة والبلد الجديدة في الصحراء والساحل
الشمالي والوادي الجديد.

ومن أبرز الاتجاهات العامة لتطوير التعليم التي تضمنها
تقرير الدكتور مصطفى كمال حلمي :

□ وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون ينبغي
استثمارها خدمة لأغراض التثقيف والتعليم
□ تكافؤ الفرص التعليمية ليس مجرد تكافؤ في فرص
القبول بالتعليم النظامي... إنما هو تكافؤ في فرص
الاستمرار فيه... والنجاح في التحصيل والإنجاز... وما
يتطلبه ذلك من مضاعفة الاهتمام بالأطفال الذين هم أقل
حظا اجتماعيا وثقافيا... كما يشمل تكافؤ الفرص بين الريف
والحضر.

□ إصلاح الإدارة التعليمية... ووضع نظام كفء
للمعلومات والبحوث التربوية... بعترا مدخلين رئيسيين
لإصلاح وتطوير التعليم.

□ الأجهزة المركزية للتعليم ومراكز البحوث ينبغي أن
تتصرف إلى عمليات رسم السياسة والتخطيط والمتابعة
والتنظيم... وأن تتحمل مسؤولية التنفيذ كاملة إلى الأجهزة
الأغلية... مع اشتراكها في رسم السياسات وتوفير المرونة
اللازمة لها وعلى الأخص في مجال ربط التعليم بالبيئة
xx على كل حال... سوف أعود تفصيلا إلى تقرير
إصلاح التعليم... كما سبق أن أوضحته - في أعداد
قادمة.

□ □ □

أما الموضوع الثاني الذي كان سببا في سعادة
الدكتور مصطفى كمال حلمي يوم السبت به... يوم
وقفة عيد الفطر... فكان بمناسبة تفوق نتائج
المدارس الحكومية الرجعية... قال في وزير
التعليم :

من خلال محلتكم - أكتوبر - سعادتي أن أوجه
الشكر وعظم التحية والتقدير لكل معلم ومعلمة... وجميع
أجهزة الوزارة خاصة في المحافظات... بمناسبة إعلان نتائج
الامتحانات التي جاءت مبررة بصدق وحق عما بذله
المعلمون من جهود صادقة وكفاءة عالية... فالدور في
تاريخ مصر يبلغ متوسط نسبة النجاح على مستوى
الجمهورية في الشهادة الابتدائية أكثر من ٨٠... مقابل
٧١ في العام الماضي... فقد نجح في الشهادة الابتدائية
٦٥٤ ألف تلميذ وتلميذة... وهذا يعبر عن مرحلة انطلاق
لرفق التعليم... فقد كانت مرحلة التعليم الابتدائي في
الحسينات وما قبلها تمثل نقطة الضعف الرئيسية في
هيكل التعليم في مصر من حيث ضعف نسبة الاستيعاب
وارتفاع نسبة التسرب التي وصلت في بعض الأحيان إلى
٣٠ و ٤٠... من إجمالي التلاميذ... وكانت نتائج الشهادة
الابتدائية وقتئذ تقل عن ٥٠.

والحمد لله... أصبح التعليم الابتدائي في مصر في مرحلة
الانطلاق البناء بفضل العلم أولا حيث بلغ عدد معلمي

المرحلة الأولى ١٤٠ ألفا يتم إعدادهم في ٦٧ دفرا
للمعلمين والمعلمات... وقد استوعبوا وأتقنوا المناهج...
بالإضافة إلى توفير التعليم لنحو ٢.٥ مليون طفل في ١٩
محافظات وبلدية... كل ذلك وصل بنا لأول مرة في تاريخ
مصر إلى نسبة تفوق ٨٠... في المتوسط على مستوى
الجمهورية.

□ وكان متوسط نتيجة الشهادة الإعدادية على مستوى
الجمهورية ٧٢.٣ مقابل ٦٨ في العام الماضي... وفي
الثانوية العامة بلغت نسبة النجاح ٦٣ مقابل ٥٩ في
العام الماضي.

ويقول الدكتور مصطفى كمال حلمي :
إن الذي يجدر الإشارة إليه هو أن نسبة النجاح في
الثانوية العامة في مدارس الحكومة هي ٧٤... لأن
الحكم على التعليم يقاس عادة بالمدارس الحكومية وهي
عادة تمثل نحو ٨٥... من مجموع المدارس... ولا شك أن
نسبة ٧٥... نسبة نجاح تعتبر طيبة ومرضية.

ولأول مرة أيضا يطوق عدد عرعى المدارس الفنية ودور
المعلمين والمعلمات عدد الحاصلين على الثانوية العامة
فقد بلغ عدد التاجرين في هذه الشهادات ١٤٣٧٧٨
طالبا بخلاف المتقدمين لامتحان الدور الثاني في دولهم
المعلمين والمعلمات العامة مقابل ١٤٣١٨٩ نجحوا في
الثانوية العامة.

وتسبي حديثي مع الدكتور مصطفى كمال حلمي
ولكن الحديث عن الثانوية العامة لم ولن ينتهي
مادامت هي أعظم شهادة في مصر... ومادامت هي عتر
الرجاحة... من نجح فيها بالتموه الذي يريده دخل الكلية
أو المعهد العالي الذي يرغب فيه... ومن لم يوفق نجحوا من
جديد... أن يعيد السنة مرة ثانية... بهدف تحسين مجموع
درجاته في الامتحان... ليحقق هدفه... سطر تحدث
عن الثانوية العامة مادام مكتب التنسيق في عمل مستمر
ليلا ونهارا... حتى يتمكن أن يعلن نتيجة ١٤٣١٨٩ طالبا
ومطالبة نجحوا في هذا الامتحان وكل منهم يريد أن يكون
له مكان في الجامعة والتعليم العالي... ولنا عودة مع
مكتب التنسيق... مع المعلمين في صمت ونظام وصبر
ورناة وطول بال بلياده مديرهم عبد الفتاح الشراوى...
وإن كنت أوجه لهذا الصديق... هل صحيح أن مكتب
التنسيق قرر تأجيل إعلان نتيجة طلبة المصريين الذين
حصلوا على الثانوية العامة من مدارس المملكة السعودية
لأن آباءهم يعملون هناك... ورغم أن جميعهم غالية...
وقد قبلت أوزانهم مع جميع المرحلة الأولى لأخوانهم
الطلبة المصريين الذين حصلوا على الثانوية العامة هنا في
مدارسنا ؟

إني أنباء وإن كنت لا أصدق... أن الأخ الأستاذ
عوزي عبد الظاهر وكيل وزارة التعليم العالي سابقا ومستشار
وزير التعليم بوصفه المشرف على مكتب التنسيق... أكد في
في لقاء عاجل معه بمكتب وزير التعليم... أن شكوى
بعض الطلبة غير صحيحة... وأن أغلب الأعل
للجامعات قد حدد نسبة معينة من الطلبة المصريين الذين
يخضعون على الثانوية العامة من الخارج... للقبول في
كليات الجامعة ومعاهدنا العالية... وأن كلا منهم سوف
تعمل لبيحته طفا مجموعهم مع زملائه الطلبة المصريين هنا
التاجين بنفس المجهود وفي نفس اللحظة...
وأنا راق أن هذا هو الكلام الصحيح... وسوف يؤكد
ذلك الصديق الشراوى.

□ □ □

الطلبة عينات من رسائل القراء يؤيدون فيها هام
أخايمه الأهلية بالنصاريف الفعلية... بعد أن أحد من

يوم الاثنين: نتيجة المرحلة الأولى للقبول بالجامعات



— بول الدجوى

عائده المهندس الكبير عياد أحمد عياد نقيب المهندسين
في اجتماع لجنة التنمية الشعبية للحزب الوطني مسئولاً
تنفيذ هذا المشروع الضخم.

■ هذه رسالة تنقلها من حلم فريد تادرش موجه أول
الفلسفة بالشرقية حول الجامعة الأهلية. يستل رسالته
بقوله:

إذا كانت الجامعة الأهلية المزعومة تكررنا للجامعات
القائمة مع اختلاف في مجالية التعلم. فلا كانت هذه
الجامعة ولاقات أصلاً. وحسباً استقرأ الوقائع. إذ
ولم تحول الدولة للجامعات القائمة فإنها تسير على سابق
واحدة في عجز بين مستوى الكم والكيف في أعضاء
هيئة التدريس إلى قصور في المعامل والأجهزة والتجهيزات
والمرافق. فإذا كان ذلك كذلك. فهل تريد الدولة أن
تضيف إلى أعبائها المادحة عبثاً أقدح. وفانصاً من
الخرجين مصافاً إلى فائض قائم بحلول عبثاً على حاجة
العمل الحقيقية خاصة أن الدولة تلتزم بتعين كل
مخرجين في الجامعات.

□ إذا فسا الحاضر بالماضي - أو العكس - فما لأجلنا
به أننا سجد أنفسنا بأزاء موقفين بالنسبة للجامعة
الأهلية. أحدهما أن تنشأ أو تعيش هذه الجامعة عالة على
الدولة ويتمويل منها وأضعفين في الخلل الأول من الاعتبار
أن الهيئات الشعبية عاجزة عن تمويل مثل هذا المشروع
الضخم خاصة أنه يستهدف تحقيق امتيازات خاصة لفئة
خاصة من أصحاب الامتياز الطبقي والتأخرين دراسياً
وعلياً. فضلاً عن أن رأس المال الخاص لن يقبل على
الاستثمار في مشروع من هذا القبيل محفوف بالمخاطر.
عائده بعيد المدى. وليس هكذا تكون الجامعة الخاصة
أو الأهلية. والموقف الآخر أن تنشأ هذه الجامعة ضعيفة
الموارد المادية والبشرية. ومن هنا لن تجد الدولة مفراً من
أن تنول إليها هذه الجامعة.

□ وأنا معك في أن بعض جامعاتها بما قصور في
المعامل والأجهزة والتجهيزات والمرافق ولكن هذا الوصف
لا يمكن أن يؤخذ على إطلاقه. فأغلب جامعاتنا
واحدة استكلت أجهزتها ومعاملها ومرافقها تماماً.
حتى جامعاتنا الإقليمية أصبحت تضارع الجامعات
القدمة وأعتقد وأنت تعيش الآن في الشرقية. أن جامعة
الغازي يمكن أن تتحدى أية جامعة في مصر وحارج
مصر. محافياً من أدوات ومعامل ومدرجات ومبان بل
هبات لتدريس. ولعلك ترورها مرة واحدة. ومكتب
مكتوب طلبة عويضة وليس الجامعة مفتوح دائماً بحيث
من يريد أن يقوم بحملة في مرافق الجامعة في أي وقت
أرجوك أن تتفضل بزيارة جامعة الزقازيق ثم احكم بعد
ذلك على جامعاتنا. وقرية منك أيضاً جامعة قناة
السويس وجامعة المنصورة. لماذا لاذهب إلى هناك لترى
بفسك كيف قامت هاتان الجامعاتان. وما هو دورهما الآن
في خدمة مجتمع محافظتي الدقهلية والقناة وسواء الحية
إذن فتقولك بأن قيام جامعة أهلية جديدة على غرار
جامعاتنا الحالية قول مردود وينقصه الكثير من الأدلة.
وان في انتظار رأيك بعد أن ترى بفسك. وأنا كنت
معت يضا في أن مدارس اللغات تغلق في مصروفاتها
كثيراً من هذه المدارس يغلق لأن أغلب مدرستها

ومدرساتها قد تركوها بعد أن عرض عليهم عشرة أضعاف
مرتباتهم وأن مصاريف أغلب هذه المدارس. وهي
معدودة لا تتجاوز خمسين جنيهاً. وهو المبلغ الذي حددته
وزارة التربية والتعليم نفسها لمصاريف مدارس اللغات
الرحمة الحسين التي أنشأتها هي ابتداء من العام الماضي.

وبصيف حلم تادرش حول الجامعة الأهلية قائلاً
إننا لا ندفع هنا بدفع بقوله أصحاب الشطحات
المتأففة المسوخة مثل مدا تكافؤ القرض. أو مانص
عليه دستور الدولة من مجالية التعلم في جميع مراحل.
لا ندفع هنا بهذا الدفع أو ذاك. ولا نتخذ من هذه القضية
أو تلك حجة نندرج بها لدفع فكرة الجامعة الأهلية ذات
المصروفات. ذلك أن ما يدعيه البعض تحت شعار تكافؤ
القرض يهدفه واقع الحالة خاصة أن جامعاتنا تستنى من
شروط التمويل ١٣ فئة عند الالتحاق بالجامعات بحلول
مايو ١٩٧٢ و ١٥ من جملة القبولين. فأين إذن تكافؤ
القرض في ظل هذا الفيس من الاستثناءات أما مانص
عليه دستور الدولة من مجالية التعلم. فهذا النص لا يهدد
أن يكون حديثاً تحت الماء. وحسباً مقدمة الدروس
أخصوصية من الابتدائي حتى الجامعة.

من هنا لابد أن تكون الجامعة الأهلية نسج وحدها
شكلاً ومضموناً ونطاقاً ونسفاً وتمويل.

□ من حيث الإنشاء. تقترح أن تنشأ على أرض سياء
باعتبارها تمل حوائك لك مساحة مصر. مع إقامة جميع
المرافق والمباني اللازمة لسكن الأساتذة والطلبة وتيسر
المواصلات إليها. وتقترح نسبها باسم (جامعة أكتوبر)
نسبة إلى النصر العظيم الذي وقع على أرض سياء في
أكتوبر ١٩٧٣. ولا مانع من أن تندرج الدولة بالأرض.

□ من حيث التمويل. يتعين أن تنشأ وتتمتع بتمويل
ودعم من الدول العربية والأفريقية فضلاً عن المنظمات
الدولية. ومن يزيد متوسط دخله في مصر على عشرة
آلاف جنيه سنوياً فضلاً عن الرسوم الدراسية والمصروفات
حتى تمل التكلفة الحقيقية للطلاب.

□ من حيث أعضاء هيئة التدريس. يجتازون بدق
مناخية من مختلف الجامعات العربية والأفريقية إلى جانب
الاستعانة ببعض الأساتذة الأجانب المشهود لهم دولياً
بالامتياز والأصالة العلمية خاصة إذا وضعنا في الخلل
الأول من الاعتبار أن هذه الجامعة إنما تنشأ أصلاً
لاستقطاب الوافدين من دول أفريقيا وآسيا.

□ من حيث نظام القبول. يلحق بالجامعة الأهلية الطلبة
الوافدون إلى جانب الطلبة المصريين الحاصلين على الثانوية
العامة والشهادات الفنية المتوسطة الذين لم تنح لهم فرصة
الالتحاق بالجامعات الرسمية مع اشتراط حد أدنى مجموع
الدرجات بقل بطبيعة الحال عن الحد الأدنى للقبول
بالجامعات الرسمية.

□ من حيث المقررات والمناهج الدراسية: ينبغي أن
تستهدف إعداد جيل مميز من الحرة والأخصائين
القادرين على تحسين البيئة وتحقيق أقصى استفاد
لخزائدها. ولكن أرض سياء - مانحياً ومافوقها - هي
العمل الذي يجارس فيه الأساتذة والطلبة الحرية العلمية
حسب العلوم الحديثة غير التقليدية في كل تخصص.

□ وأنا أبادر فأقول أنه ليس من المعقول ولأن المقبول
أن تنشأ الجامعة الأهلية عالة على الدولة لأن الهيئات
الشعبية كما يقول موجه الفلسفة بالشرقية عاجزة عن تمويل
مثل هذا المشروع الضخم. وليس صحيحاً كما يدعي أن
قيام الجامعة الأهلية سوف يحقق امتيازات خاصة لفئة
خاصة من أصحاب الامتياز الطبقي.

فالذي ينبغي مشروع قيام الجامعة الأهلية هذا أنه
هو المهندس الكبير عياد أحمد عياد. ولأشك أن
هذا الرجل قد نجح بشكل مقطوع النظر في كل
مشروع قام به.

والجامعة الأهلية لن تقوم إلا بحرية أو غرور عاطفة.

ولكن بكل تأكيد لم يعلن المهندس عياد أحمد عياد
عن نيته لفكرة قيامها في اجتماع لجنة التنمية الشعبية
للحزب الوطني. إلا بعد أن كان قد درس من جميع
زواياه ونواحيه. لقد بق هذا الصرح الاقتصادي
الكبير - عياد أحمد عياد - صامتاً لا يتكلم ولا يبدل برأيه
في هذا المشروع لا من قريب ولا من بعيد سنوات
طويلة. وفجأة أعلن رأيه بكل هدوء وحزم. أن
الأوان لأن ينفذ الحرب مشروع إنشاء الجامعة الأهلية
ولابد أن تقوم الجامعة من العام الجديد. إذن فالمهندس
الكبير قد خطط ودرس كعادته دائماً ولأشك أنه سوف
ينجح بإذن الله. فهو رجل مخلص وصاحب رؤية
اقتصادية ضخمة ووراءه رصيد عمالي واجتماعي ومبدئي
بعض كل أرض مصر وأغلب الدول العربية والأفريقية.

□ □ □ إذن في النهاية. ابدي موجه القلعة
للشرقية في أن الجامعة الأهلية أصبحت ضرورية
قومية. ويمكن أن تصبح بؤرة إشعاع حضاري ليس
فقط بالنسبة لمصر وللدول العربية بل لكل أفريقيا
وآسيا. سوف تصبح الجامعة الأهلية مركزاً لإعداد
صناعة الحرة الذين يحتاج إليهم خطط التنمية في
مصر والوطن العربي والدول الأفريقية والآسيوية.

إننا سنشركل ردموضي حول الجامعة الأهلية. إننا
نريد جامعة جديدة متميزة تساهم مع باقي جامعاتنا
المصرية الالني عشرة في تنقيف الجبل المصري والعربي.
وتنشئة على حب الوطن والدين والروح والعقيدة
والإيمان.

وكل سنة وأنت طيب.



بعض الطالبات يراجعن الأوراق القول قبل أن يتقدمن طلبتهن إلى مكتب التنسيق

